

# الرقابة السياسية على أعمال السلطة التنفيذية في النظام البرلماني

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من

أيهاب زكي سلام

لجنة الحكم

الأستاذ الدكتور/ ثروت بدوي ( المشرف على الرسالة ) رئيسا

الأستاذ الدكتور/ يحيى الجمل عضوا

الأستاذ الدكتور/ وحيد فكرى رافت عضوا

## الفهرس

صفحة

مقدمة

- ١ تعريف بالرقابة السياسية  
 أسباب ظهور الرقابة السياسية على أعمال السلطة التنفيذية  
 ٥  
 ١٠ الأعمال الخاضعة للرقابة السياسية  
 ١٢ أهمية الموضوع وعناصره  
 ١٣ خطة البحث

### ١٥ الجزء الأول : الرقابة البرلمانية

#### ٢٢ الباب الأول : وسائل الرقابة البرلمانية

- ٢٥ الفصل الأول : السؤال  
 ٢٢ المطلب الأول : أنواع الأسئلة  
 ٤٥ المطلب الثاني : إجراءات السؤال  
 ٧٠ المطلب الثالث : تقييم السؤال

- ٨٥ الفصل الثاني : الاستجواب والمناقشة  
 ٩٢ المطلب الأول : نطاق الاستجواب والمناقشة  
 ١٠٠ المطلب الثاني : إجراءات الاستجواب والمناقشة  
 ١١٢ المطلب الثالث : تقييم الاستجواب والمناقشة

- ١١٩ الفصل الثالث : التحقيق  
 ١٢٤ المطلب الأول : تشكيل لجان التحقيق  
 ١٣٦ المطلب الثاني : إجراءات التحقيق  
 ١٤٤ المطلب الثالث : تقييم التحقيق

#### ١٥١ الباب الثاني : آثار الرقابة البرلمانية

- ١٥٥ الفصل الأول : المسؤولية التضامنية  
 ١٥٦ المطلب الأول : مبادئ المسؤولية التضامنية  
 ١٦٩ المطلب الثاني : سحب الثقة بالحكومة  
 ١٧٨ المطلب الثالث : المسؤولية التضامنية عملاً

- ١٨٥ الفصل الثاني : المسؤولية الفردية  
 ١٨٦ المطلب الأول : مبادئ المسؤولية الفردية  
 ١٩٢ المطلب الثاني : المسؤولية الفردية عملاً

صفحة

- ١٩٩ الفصل الثالث : معوقات فاعلية الرقابة البرلمانية  
 ٢٠٠ المطلب الاول : الوظيفة البرلمانية  
 ٢١٢ المطلب الثاني : صعوبات الرقابة البرلمانية على بعض المجالات

## ٢٢٩ الجزء الثاني : صور الرقابة السياسية الاخرى

### ٢٣٢ الباب الاول : الرقابة السياسية الشعبية

- الفصل الاول : هيئة الناخبين  
 ٢٣٦ المطلب الاول : الرقابة السياسية لهيئة الناخبين  
 ٢٤٣ المطلب الثاني : وسائل هيئة الناخبين في الرقابة السياسية

### ٢٦٠ الفصل الثاني : الاحزاب السياسية

- ٢٦٥ المطلب الاول : مفهوم الرقابة السياسية للاحزاب  
 ٢٧٨ المطلب الثاني : العوامل المؤثرة في الرقابة السياسية للاحزاب

### ٢٨٨ الباب الثاني : الرقابة السياسية الذاتية

- ٢٨٩ الفصل الاول : طبيعة الرقابة السياسية الذاتية  
 ٢٩٩ الفصل الثاني : وسائل الرقابة السياسية الذاتية  
 ٣١٥ الفصل الثالث : آثار الرقابة السياسية الذاتية

### ٣٢٩ خاتمة

### ٣٣٦ (١) المراجع العربية

### ٣٣٩ (٢) المراجع الانجليزية

### ٣٤٢ (٣) المراجع الفرنسية

## مقدمة

### التعريف بالرقابة السياسية :

في العهود القديمة ، كثيرا ما كان يستأثر بالسلطة حاكم فرد في بلد من البلاد ، ولا يقبل التعقيب على تصرفاته المتصلة بشئون الحكم ، وبالتالي كانت تتعذر الرقابة على هذه التصرفات بأى صورة من الصور ، وكان يدعم انفراد بالسلطة سيطرته على أسباب القوة في البلاد كالجيش والشرطة . وكان من الصعب أن يخضع مثل هذا الحاكم لسيادة القانون ، وبالتالي تسهل الرقابة على أعماله في حالة خضوعه .

استمر ذلك الوضع فترة طويلة من عمر البشرية ، حتى أسفرت ثورات الشعوب ضد الحكام والتطورات التدريجية في نظام الحكم عن إمكانية مساءلة الحاكمين سياسياً عن الأعمال التنفيذية الصادرة عنهم . وكان القائمون على السلطتين التنفيذية والتشريعية طرفى هذه المسألة .

وعندما بدأت القوى السياسية كالأحزاب تمارس تأثيرها على الحاكمين ، وتظهر نتائج هذا التأثير في الحياة السياسية ، دخلت - هى الأخرى - كطرف جديد في تحريك هذه المسألة . ولم تتوقف المسألة عند حد توجيه أسئلة لأعضاء السلطة التنفيذية وتلقى إجابات عليها . إنما امتد الوضع الى إمكانية فحص الأعمال التنفيذية بأسرها . كذلك إمكانية ترتيب الأثر السياسى الهام على هذا الفحص ، ألا وهو سحب الثقة بالحكومة أو بإحد أعضائها . وامتدت القدرة على أحداث هذا الأثر للقوى السياسية ، فأصبح يمكنها عزل الزعماء المنتمين إليها ، والذين يتولون السلطة التنفيذية ، كلهم أو بعضهم ، ذلك إذا ما أسفرت الرقابة على أعمالهم عن دلائل تشير الى مخالفتهم للأهداف التى ارتضتها القوى السياسية .

وتعنى الرقابة في هذا الصدد الاشراف والفحص والتفتيش ، كذلك المراجعة والتحقيق (١) . ولم يتعرض الفقهاء في القانون الدستورى لتعريف

---

— Bergeron, Gerand : Fonctionnement de l'Etat, (١)  
Librairie Armand Colin, Second edition, Paris, 1965, P. 45.  
— Lescuyer, Georges : Le Contrôle de l'Etat sur les Entre-  
prises Publiques, Caire 1964, P. 22.

# تصحيح الاخطاء

| الخطأ       | الصواب      | الصفحة | السطر  |
|-------------|-------------|--------|--------|
| Auteurs     | Auteurs     | ٢      | الهامش |
| هذا المجالس | هذه المجالس | ٤      | ١٤     |
| للحكومة     | الحكومة     | ١١     | ٢١     |
| تأثرها      | تأثره       | ١٣     | ٧      |
| اسندات      | اسندات      | ١٩     | ١١     |
| مجلس        | مجلسي       | ٣١     | ١      |
| يوضع        | يوضح        | ٣١     | ١٥     |
| الوزراء     | الوزراء     | ٥١     | ٢٦     |
| 1972        | 1971        | ٥٦     | الهامش |
| المختصين    | المختصون    | ٦٢     | ٢٣     |
| مادة ٣٦     | مادة ٢٣٦    | ٦٥     | ١٠     |
| ٢٤          | ١٢٤         | ٦٧     | ٧      |
| مادة ٢٩     | مادة ١٢٩    | ٨٨     | الهامش |
| الفصل       | المطلب      | ٩٧     | ٢٨     |
| الناقشتين   | الناقشين    | ١٠٦    | ١      |
| وقدم قدم    | وقد قدم     | ١١٣    | ١٩     |
| مستفيضة     | مستفيضة     | ١١٤    | ٨      |
| ١٩٨٥        | ١٨٨٥        | ١٢٢    | ٢٠     |
| المنشودة    | المنشورة    | ١٣٥    | ٣      |
| أو          | اذ          | ١٥٤    | ٨      |
| الفصل       | المطلب      | ١٦٣    | ٦      |
| البرلمانية  | البرلمانية  | ١٧١    | ١٦     |
| لكم         | لكن         | ١٨٠    | ٢١     |
| ذو الاغلبية | ذا الاغلبية | ١٨١    | ٤      |
| (٣)         | (١٧)        | ١٨٣    | ١١     |
| اصيبت       | اصيبت به    | ٢٠٢    | ١٥     |
| ذك          | ذلك         | ٢٠٣    | ١      |
| مراقبة      | مراقبة      | ٢٠٤    | الهامش |
| سواء        | —           | ٢٠٨    | ٤      |
| التنقص      | التنقص      | ٢٠٨    | ٨      |
| الجهة       | الجهة       | ٢١١    | ١      |
| ووافق       | ووفق        | ٢١٩    | ٢٠     |
| الدخية      | الداخلية    | ٢٢٣    | الهامش |
| م ١٣        | م ١٥        | ٢٢٥    | الهامش |
| المنتدى     | المنتدى     | ٢٢٧    | ١٨     |
| توليهم      | توليها      | ٢٣٧    | ٧      |
| الجمال      | الجمال      | ٢٤٢    | الهامش |
| يومع        | موقع        | ٢٤٥    | ١٠     |
| لاتخاذ      | لاتحاد      | ٢٥٠    | ٢      |
| Giquel      | Giquel      | ٢٥٣    | الهامش |
| يعملوا      | يعملون      | ٢٧٤    | ١٧     |
| أوسط        | الوسط       | ٢٨٠    | ٣      |